**المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة-**

**معهد الآداب واللغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**الموسم الجامعي 2020/2021**

**السنة الأولى ليسانس جذع مشترك**

**دروس في مادة البلاغة العربية**

**المحاضرة الثالثة والرابعة**

**الأساليب الخبرية والإنشائية**: **الأسلوب الخبري:**

**وهو ما يحتمل الصدق والكذب ويستثنى من هذا :  
    القرآن الكريم  -  الحديث  -  الحقائق العلمية  
- الأسلوب الخبري أغراضه البلاغية كثيرة تأتي حسب المعنى الذي يفيده الكلام، ومن أشهرها:**

**-الاسترحام  -  إظهار التحسر  -  إظهار الضعف  - إظهارالقوة -  إظهار الفرح - إظهار الحزن الفخر  -  النصح والإرشاد -  التهديد  -  التوبيخ  -  المدح ... إلخ )   
أمثلة :   
1  -  الاسترحام، نحو: (أنا عبدك العاصي..).  
2  -  المدح، نحو: (فإنك شمس والملوك كواكب..).  
3  -  إظهار الضعف والخشوع، كقوله تعالى : ( قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي) (مريم: من الآية4) .  
4  -  إظهار التحسر على شيء محبوب، كقوله تعالى : ( قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى ) (آل عمران: من الآية36)  
5  -  إظهار الفرح، كقوله تعالى (جاء الحق..) .  
6  -  التوبيخ، كقولك: (لم تعجبني نتائجك).  
7  -  التحذير، نحو (أبغض الحلال الطلاق) .  
8  -  الفخر، نحو: (أنا سيد ولد آدم ولا فخر) .**

**الأسلوب الإنشائي :**

**وهو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب وهو نوعان :  
 -  طلبي: وهو الأمر والنهى والاستفهام والنداء والتمني والرجاء  
 -  غير طلبي: وهو التعجب والقسم والمدح والذم والعقود  
 - كل أغراض الأساليب الإنشائية تأتي حسب المعنى الذي يوحي به سياق الكلام ، وما يذكر هنا من أغراض على سبيل المثال لا الحصر .  
1 -  الأمــر :   
هو طلب فعل الشيء على وجه الاستعلاء(أي الآمر يعد نفسه أعلى من المخاطب ) .  
و صيغ الأمر :  
(أ ) -  الفعل الأمر مثل : " ربنا اغفر لنا ذنوبناً ".  
(ب) -   المضارع المقرون بلام الأمر  مثل : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه".  
(ج) -  المصدر النائب عن فعله مثل : " وبالوالدين إحسانا ".  
(د)  -  اسم الفعل  مثل : " عليك بتقوى الله ".  
- أغراضه البلاغية :**

**تفهم من سياق الكلام وهي كثيرة مثل:**

**الدعاء  -  التهديد  -  النصح والإرشاد  -  التعجيز  -  الذم والتحقير  -  التحسر  -  التمني] و منها :  
1 - الدعاء : إذا كان الأمر من البشر إلى الله .  
مثل : قول سيدنا موسى : (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي) (طـه25 : 26).  
2 - الرجاء : إذا كان الأمر من الأدنى إلى الأعلى من البشر .  
مثل : انظر إلى شعبك أيها الحاكم .   
3 - النصح والإرشاد : إذا كان الأمر من الأعلى إلى الأدنى من البشر ، أو كان فيه فائدة ستعود على المخاطب .  
مثل :**

**اطلبوا الحكمة عند الحكماء .   
  (دع ما يؤلمك ).  
   اِرْجِعْ إلَى النفْـسِ فاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَـا فأنْتَ بِـالنَّـفْـسِ لاَ بِالجِـسْـمِ إِنْسَـانُ  
4 - الالتماس : إذا كان الأمر بين اثنين متساويين في المكانة .  
مثل : يا صاحبي تقصيا نظريكما .  
5 - التعجيز : إذا كان الأمر يستحيل القيام به ؛ لأن المأمور يعجز أن ينفذ ما أمر به .  
مثل : (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِه) (لقمان: من الآية11).  
 (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ ) (البقرة: من الآية23).  
6 - التمني : إذا كان الأمر موجهاً لما لا يعقل ، أو للمطالبة بشيء بعيد التحقق .  
مثل : ألا أيها الليل الطويل ألا أنجلِ بصبح وما الإصباح منك بأمثل   
7 - التحسُّر و الندم : إذا كان الأمر يتضمن ما يحزن النفس و يؤلمها على شيء مضى و انتهى .  
مثل : قال البارودي : رُدُّوا عَلَيَّ الصِّبَا مَنْ عَصْرِيَ الخَالِي  .  
8  - التهديد و التحذير : إذا كان الكلام يتضمن ما يخيف و يرهب .  
مثل : أهْمِلْ دروسك ، وسترى عاقبة ذلك .**

**2- النهــي:  
ويأتي على صورة واحدة وهى المضارع المسبوق بـ[لا] الناهية.  
والنهي الحقيقي هو طلب الكف من أعلى لأدنى .  
وقد تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معانٍ أخرى بلاغية كالدعاء ، والالتماس ، والتمني ، والإرشاد ، والتوبيخ ، والتيئيس ، والتهديد ...**

**الأغراض البلاغية لأسلوب النهي هي نفس الأغراض البلاغية للأمر   
1  -  الدعاء : (رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) (البقرة: من الآية286)   
2  -  التهديد : قال الأبُ متوعداً ابنه : لا تُقْلِعْ عَنْ عِنَادِك !  
3  -  التمني : لا تغربي يا شمس !  
4  -  النصح والإرشاد : قال خالد بن صفوان:  (لا تطلبوا الحاجات في غير حينها، ولا تطلبوها من غير أهلها).  
5  -  التيئيس : (لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) (التوبة: من الآية66).  
6  -  التحسر والندم : (لا تأملي يا نفس في الدنيا ، فما فيها من وفاء ) .**

**3 -  الاستفهـام:   
الاستفهـام الحقيقي: هو طلب معرفة شيء مجهول ويحتاج إلى جواب .**

**الاستفهـام البلاغي: لا يتطلب جواباً و إنما يحمل من المشاعر أغراض بلاغية عديدة منها :**

**1  -  النفي: إذا حلت أداة النفي محل أداة الاستفهام و صح المعنى :  
مثل : (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُون) (الزمر: من الآية9) .**

**2  -  التقرير و التأكيد : إذا كان الاستفهام منفياً :  
 مثل : ألم نشرح لك صدرك .  
(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا) (الأعراف: من الآية172).**

**3  -  الإنكار : إذا كان الاستفهام عن شيء لا يصح أن يكون :  
مثل : (أتلعب و أنت تأكل .) ،  (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ..) (البقرة:44) .**

**4  -  التمني : إذا إذا قدرت مكان أداة الاستفهام أداة التمني (ليت) ، واستقام المعنى .  
مثل : ( فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ) (الأعراف:53).**

**5  -  التشويق و الإغراء : إذا كان الكلام فيه ما يغري و يثير الانتباه .   
مثل : ( هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) (الصف: من الآية10).**

**4 -  النــداء :   
وأدواته هي : الهمزة و(أي)، وينادي بهما القريب، و(وا) و(أيا)، و(هيا) وينادى بها البعيد، و(يا) لنداء القريب والبعيد .  
أغراض النداء البلاغية عديدة ومنها :**

**1  -  التحسُّر:   
مثل:  قول الشاعر يرثي ابنته : يا درة نزعت من تاج والدها .**

**2  -  التعجب :  
مثل : قال أبو العلاء المعري: فَوَاعَجَبًا كَمْ يَدِّعِي الفَضْلَ نَاقِصٌ**

**3  -  الاستبعاد : إذا كان المنادى بعيد المنال .  
مثل : يا بلاداً حجبت منذ الأزل .**

**4  -  التنبيه :   
مثل : يا صاحبي تقصيا نظريكما .**

**5  -  التعظيم:   
مثل : يا فتية الوطن المسلوب هل أمل على جباهكم السمراء يكتمل**

**أضرب الكلام**

**الأصل في الكلام أن يخلو الأسلوب الخبري فيه من أدوات التأكيد ، حيث يعرض على المخاطَب عرضاً أوليًّا و هنا   الكلام غير المؤكد يسمى : " ابتدائياً " .  
 مثل : المهذب محبوب .  
فإن كان المخاطَب مترددا في قبول الكلام فيستحسن أن يؤكد بمؤكد واحد ؛ لأن حاله يتطلب دفع ذلك التردد و الشك بمؤكد واحد ، وهنا الكلام المؤكد بمؤكد واحد يسمى" طلبياً " .  
 مثل : إن المهذب محبوب .  
وإن لم يقبله و كان إنكاره أشد وجب أن يُؤكد له بعدد من المؤكدات ، وهنا الكلام المؤكد بأكثر من مؤكد يسمى : " إنكاريا " .  
 مثل : إن المجتهد لمحبوب .**

**تذكرأن :  
- أدوات التوكيد هي :  
(إنّ - أنَّ - القسم - لام الابتداء - نونا التوكيد - قد أحرف التنبيه ألا - أما - أمّا الشرطية - التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي - التكرار- بعض الألفاظ مثل : حقا ، يقينا ، لا ريب .... إلخ).**

**  الجملة غير المؤكدة تسمى جملة : [ابتدائية]   
  الجملة المؤكدة بمؤكد واحد تسمى جملة : [طلبية]  
  الجملة المؤكدة بأكثر من مؤكد تسمى جملة : [إنكارية]  
  يستخدم المؤكد الواحد عند الشك ، ومؤكدان إن كان المخاطب منكراً.**